الثانية إعدادي	اللغة العربية	الإسلام دين الرحمة

الإسلام دين الرحمة

النص الاستدلالي: الإسلام دين الرحمة

إن السمة الخلقية الخاصة التي يتسم بها الإسلام هي أنه دين الرحمة، ومن بين أسماء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، اسم نبي الرحمة، فقد قال الله عز وجل فيه: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِين} (سورة الأنبياء الآية 107). وافتتاح سائر سور القرآن الكريم بالبسملة له دلالته الخاصة على هذا المعنى. وقد تكرر وصفه تعالى بالرحمة في غير ما آية من الذكر الحكيم، وأخبرت إحدى الآيات الكريمات أن رحمته تعالى وسعت كل شيء فدل هذا التعبير العام على عظمة هذه الصفة، وما لها من عموم التعلق بجميع الكائنات، و ثم آية أخرى يقول العلماء إنها أرجى آية في القرآن وهي قوله تعالى: {قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (سورة الزمر الآية 53) وفعلا فإنها خاطبت المطيع والعاصي بدون استثناء، وفتحت أبواب الرجاء للجميع في مغفرة جميع الذنوب، رحمة منه تعالى لعباده الضعفاء، وأكدت ذلك بجميع أدوات التأكيد حين ختمت بهذين الوصفين البليغين: الغفور الرحيم. وقد جاء في السنة النبوية ما يطابق الآية الكريمة "ورحمَتي وَسعت كل شيء" وذلك هو قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تعالى لما خلق الخلق كتب على نفسه أن رحمتي تغلبُ غضبي) وفي حديث آخر (إن الله تعالى جعل الرحمة في مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ، وأنزل في الأرض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه).

وقد عم القرآن الكريم بالرحمة كل شيء فهي تشمل الإنسان والحيوان. ومن الأمثلة المضروبة على ذلك في السنة النبوية ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبيٌ، فإذا امرأة تحلب ثديها تسقي، فغذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: "أترون هذه طارحة ولدها في النار"؟ فقلنا: لا، وهي تقدرُ على أن لا تطرحه. فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها).

فالإسلام دعا أهله الى الرحمة ليتخذوها شعارا لهم وميثاقا خلقيا ينظم علاقاتهم الفردية والجماعية، وتصرفاتهم في الحياة إزاء الناس وجميع المخلوقات.

عن مقال لعبد الله كنون (الإسعاف في نظر الإسلام)، مجلة دعوة الحق

بطاقة التعريف بالكاتب عبد الله كنون

- **مولده :**وُلد في مدينة فاس سنة 1908.
- **تعليمه ومسيرته :**رحل إلى طنجة سنة 1914، حيث استقرت أسرته بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى.
- **أعماله :**أسّس مدرسة "عبد الله كنون" الحرة، وعمل وزيرًا للعدل بين 1954 و1956. ترأس تحرير مجلة "لسان الدين" وكان مديرًا لجريدة "الميثاق."
- **مؤلفاته :**من أشهر أعماله "النبوغ المغربي في الأدب العربي"، و"أحاديث عن الأدب المغربي الحديث."

ملاحظة النص واستكشافه

العنوان (الإسلام دين الرحمة)

يتكون من ثلاث كلمات، يعكس صفة الرحمة كميزة للدين الإسلامي.

بداية النص

تركز على الرحمة وتوضح أنها سمة الإسلام الأساسية.

نهاية النص

تتوافق مع العنوان في التأكيد على الرحمة كصفة محورية للإسلام.

نوعية النص

مقالة تفسيرية ذات بعد إسلامي.

فهم النص

الإيضاح اللغوي

- **التعلق :**الارتباط الشديد بشيء أو شخص.
- **طارحة :**رامية أو ملقية الشيء.
- **البليغين :**الفصيحين الواضحين.

الفكرة المحورية

الرحمة مبدأ أساسي في الإسلام ينظم العلاقات الإنسانية والحياتية.

تحليل النص

الأفكار الأساسية

- الإسلام دين الرحمة، وهذا يتجلى في تسميته صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة.
- رحمة الله تعالى تشمل جميع المخلوقات والذنوب.
- دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إلى التراحم بينهم.
- دعوة الإسلام إلى جعل الرحمة مبدأً وأسلوبًا للعيش.

مظاهر الرحمة في الإسلام

عند الله تعالى

- تكرار وصف الرحمة في القرآن الكريم.
- رحمة الله تعالى وسعت كل شيء.
- مغفرته تعالى تشمل جميع الذنوب.
- الرحمة تغلب الغضب.

عند النبي صلى الله عليه وسلم

تسميته بنبي الرحمة.

في القرآن الكريم

افتتاح سائر سور القرآن الكريم بالبسملة.

عند سائر المخلوقات

- الفرس التي ترفع حافرها عن ولدها خشية أن تؤذيه.
- المرأة المرضعة في السبي.

بناء النص

اعتمد الكاتب على منهج استقرائي، حيث بدأ بالنظرة العامة حول الرحمة كصفة جوهرية في الإسلام، ثم قدم أمثلة وشواهد من القرآن والسنة تدعم هذه الفكرة.

التركيب والتقويم

الرحمة صفة مميزة للدين الإسلامي ومبدأ أساسي لتنظيم العلاقات بين الناس. الإسلام يعتبر الرحمة جوهرية في التعامل مع الآخرين، سواء كانوا بشرًا أو حيوانات. تتجلى هذه الرحمة في مظاهر متعددة، منها:

- **رحمة الله تعالى الواسعة:** تشمل كل شيء، وتغلب على غضبه.
- **الرحمة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم:** حيث سُمي نبي الرحمة ودعا المسلمين إلى التراحم.
- **الرحمة في القرآن الكريم:** في افتتاح السور بالبسملة وفي آيات الرحمة.
- **الرحمة في سلوك المخلوقات:** مثل الفرس التي ترفع حافرها عن ولدها، أو الأم التي تعطف على طفلها في السبي.

في الأسلوب، اعتمد الكاتب على التوكيد والتكرار لبيان أهمية الرحمة، كما استشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية لدعم حججه.